

بحار الأنوار

[246] عيسى بن مريم عليه السلام كما زعمت أنه كان يخبرهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم، فأخبرني بما أكلت اليوم، وما ادخرته في بيتي، وزدني على ذلك أن تحدثني بما صنعته بعد أكلي لما أكلت، كما زعمت أن ا [زادك (1) في المرتبة فوق عيسى عليه السلام، فقال: رسول ا [صلى ا [عليه وآله: أما ما أكلت وما ادخرت فأخبرك به وأخبرك بما فعلته في خلال أكلك، وما فعلته بعد أكلك، وهذا يوم يفضحك ا [فيه لاقتراحك (2)، فإن آمنت با [لم تضرك هذه الفضيحة، وإن أصررت على كفرك اضيف لك إلى فضيحة الدنيا وخزيها خزي الآخرة الذي لا يبيد ولا ينفد ولا يتناهى، قال: وما هو؟ قال رسول ا [صلى ا [عليه وآله: قعدت يا أبا جهل تتناول من دجاجة مسمنة استطببتها (3)، فلما وضعت يدك عليها استأذن عليك أخوك أبوالبختري ابن هشام، فأشفقت (4) عليه أن يأكل منها وبخلت، فوضعتها تحت ذيلك، وأرخت عليها ذيلك حتى انصرف عنك فقال أبو جهل: كذبت يا محمد، ما من هذا قليل ولا كثير، ولا أكلت من دجاجة، ولا ادخرت منها شيئا، فما الذي فعلته بعد أكلي الذي زعمت (5)، قال رسول ا [صلى ا [عليه وآله كان عندك (6) ثلاثمائة دينار لك، وعشرة آلاف دينار ودائع الناس عندك: المائة، والمأتان، والخمسمائة، والسبعمائة، والالف، ونحو ذلك إلى تمام عشرة آلاف، مال كل واحد في صرة وكنت قد عزمت على أن تختانهم، وقد كنت جددتهم ومنعتهم، واليوم لما أكلت من هذه الدجاجة أكلت زورها (7) وادخرت الباقي، ودفنت هذا المال أجمع مسرورا فرحا باختيانك عباد ا [، وواثقا بأنه قد حصل لك، وتدبير ا [في ذلك خلاف تدبيرك، فقال أبو جهل: وهذا أيضا يا محمد، فما أصبت منه قليلا ولا كثيرا، وما دفنت شيئا، وقد سرقت تلك

(1) قد زادك. (2) في المصدر: يفضحك ا [فيه

(3) هكذا في النسخة أقول: وفي المصدر اسمطتها: أي جعلتها على السماط وهو ما يبسط ويوضع عليه الطعام والسياق يوافق ذلك وأما ما في نسخة المصنف فهو اما صورة النسخة التي كانت عنده أو تصحيح منه قده زعما ان الموافق للسياق انما هو استطببتها اي وجدتها طيبة ثم غفل عن ذلك كله عند بيان الحديث فنقل عن الجوهرى معنى سمط وهو لا يوافق السياق ولا المصدر الذى عندنا. (4) أشفق عليه ومنه: حاذر وخاف وحرص. (5) عندك زعمته خ ل. (6) معك خ ل. (7) في المصدر: أكلت ذروتها والزور: أعلى وسط الصدر. [*]